[192] " ونسائنا ": فاطمة عليها السلام، " وانفسنا ": على بن ابى طالب عليهم السلام اجمعين لان الداعي، لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره. وإذا كان ا تعالى قد جعلهم دليلا على تصديق النبي صلى ا عليه وآله في دعواه، وعلامة على صدق القرآن العزيز، والقرآن المجيد، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلا لكل نبى وكتاب ولو علم ا سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم في تصديقه، وتصديق كتاب ا تعالى عندهم، لكان قداتى به، وترك اهل البيت عليهم السلام، لان النبي صلى ا عليه وآله ما يلقى الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم، وارهب الايات في قلوبهم. وإذا كان التحدي لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السملا عند جحدهم الكتاب والنبوة، وذلك بوحى من ا تعالى لان يكون في مقابلة ذلك، تصديق النبي صلى ا عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ في التعبد للامة في الاتباع لهم والاقتداء بهم وما كان ابلغ في التعبد، كان اوجب في لزوم الحجة وما كان اوجب في لزوم الحجة، كان واجبا مضيقا. لا يسع الاخلال به، وما تضيق وجوبه، ولم يسع الاخلال به، وجب كوجوب (1) معرفة ا تعالى، ومعرفة النبي صلى ا عليه وآله بدليل ما تقدم من نظايره من الكتاب العزيز، مما ذكر في الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية ا سبحانه وتعالى، وولاية رسول ا صلى ا عليه وآله في قوله تعالى: " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (2). وقد تقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لا ريب فيه، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل. [قال] مهيار: فمن باهل ا اعدائه * فكان الرسول بهم ابهلا وهذا الكتاب واعجازه * على من وفى بيت من انزلا

_____

(1) وفى نسخة: لوجوب معرفة ا (2) المائدة: 55 (*).